



جامعة المنصورة
كلية السياحة والفنادق

ادارة مقومات التراث الأثرى والحضارى بمدينة القصر بواحة
الداخلة

إعداد

محمد محيى عبدالحميد العوضى

باحث دكتوراة كلية السياحة والفنادق -

قسم الإرشاد السياحى - جامعة المنصورة

د/ كريم أحمد عبدالفتاح

مدرس بقسم الإرشاد السياحى

كلية السياحة والفنادق

جامعة المنصورة

أ.د/ رحاب محمود الشرنوبى

وكيل كلية السياحة والفنادق

للدراستات العليا والبحوث

كلية السياحة والفنادق

جامعة المنصورة

ABSTRACT:

El kasr city is consider one of the most important cities which lies on the new valley Governorate,Dakhla oases ,it has unrivaled heritage where it has many archeological sites and variety of arts and handcrafts customs and tradition ,that wonderful heritage needs to preserve and shaded the light on it .

In order to preserve the value of sites and Heritage of El kasr city and activate its importance for due to cultural, social, and economic benefits for communities and new generation, I deliver this study which aimed to shaded the light on the heritage of Elkasr city and maintain a plan for preserving .managing, and marketing the heritage of kasr city.

The study includes the historical back ground and cultural feature for the city El kasr. the study approved the lacks of site management and shortage of preserving and marketing plans. Which is devoted for the area.

We should raise up the awareness of the importance of heritage to the habitants and communities. and the Government should pay their attention to the Area to enhance the infra-structure and tourism services. to escalate the tourism revenue which comes directly from tourism and make use of these treasure .

The study recommends that applying management and marketing plan that includes all issues in terms of management, conservation, tourism development to escalate the tourism revenue and keep the right of the new generation from their predecessor treasure.

الملخص:

تزرخر منطقة الواحات بالعديد من مواقع التراث الحضارى والأثرى ذات التاريخ العريق والتي تعاقب عليها العديد من الحضارات المختلفة مخلفة ورائها العديد من مواقع التراث الحضارى، وكذلك موروث ثقافى فريد يتمثل فى عادات وتقاليد مجتمع الواحات وحرفهم المشهورة وصناعتهم اليدوية المميزة بالإضافة الى طراز ملابسهم ولغاتهم المختلفة ، ذاك التراث ذو الأهمية القصوى الذى يمثل مصدرا مهما للدخل ويؤثر فى مختلف مجالات الحياة الإقتصادية والثقافية والذى يستوجب الدراسة والبحث وتفعيل خطة ادارة تشتمل على تسويق وتخطيط وتنمية المنطقة سياحياً لتعظيم الإستفادة من هذا الموروث، ومن بين تلك المناطق مدينة القصر الإسلامية لما تحتويه من كنوز أثرية وحضارية من مختلف العصور وخاصة الحقبة الإسلامية وما تتمتع به المدينة من كنوز أثرية وطبيعية وموروث ثقافى فريد، وكذلك ما يتمتع بها سكان المنطقة من عادات وتقاليد وما يمارسونه من احتفالات وطقوس سنوية وما يمارسونه من صناعات يدويه ، تستوجب لفت انتباه الوزارات المعنية لوضعها على خريطة السياحة ووضع تصور لإدارة تلك المواقع الأثرية

ومحاولة النهوض بتلك المنطقة سياحيا وتسويقها دوليا حتى يمكن تعظيم الإستفادة من هذا الموروث الحضارى الهام .

مقدمة

يعد التراث الحضاري هو كل ما ورثته الشعوب عن الآباء والأجداد من انجازات ثقافية وحضارية اكتسبت قيمة نوعية أثبتت قيمتها وأصلتها في مقاومة قوي التغيير ، ويعبر التراث عن هوية الشعوب وأصولها ومدى تحضر تلك الأمم ، فأصبح التراث عامل مشترك بين كافة الشعوب مهما اختلف عمر حضارتها ، ويتعرض التراث الحضاري والأثرى للعديد من المؤثرات الخارجية الايجابية التي تعطي له القيمة والسلبية المسببة للتلف فكان لابد من التعامل مع تلك المؤثرات علي كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية.حيث ان هذا التراث قابل للنضوب والضياع اذا لم يتم الحفاظ عليه ورعايته .

مشكلة الدراسة:

تعد مدينة القصر بالواحات الداخلة واحدة من أهم مناطق التراث الحضارى بمحافظة الوادى الجديد، وذلك لتنوع تراثها الحضارى والثقافى المميز، وكان لتدهور وضع هذا التراث نتيجة سوء الإستخدام وسيطرة المدنيه على جميع جوانب الحياة بواحة الداخلة كان له كبير الأثر على تراث المنطقة وخاصة

مدينة القصر ذات التاريخ العريق ، ولما كان علم ادارة التراث والحفاظ على التراث الثقافى للشعوب من الضياع وطمس الهوية موضوع إهتمام عالمي لكونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأى أمة وإبراز تطورها الثقافى والفكرى، ومما استوجب البحث والدراسة الحالة التى آلت اليها المواقع الأثرية بالمدينة وضياع الموروث الثقافى والحضارى بها وان هناك العديد من تلك الموروثات الحضارية والثقافية معرضة للفناء تدريجياً بسبب التدهور الشديد الذي تعاني فيه بعض هذه المناطق الأثرية بمدينة القصر،وعلي الرغم من أن مصر تأتى في مقدمة الدول التي سعت للحفاظ علي تلك المناطق وصيانتها إلا أن العديد من هذه المحاولات كانت تتم بأساليب تقليدية لم تستطع الإستجابة لإحتياجات مثل هذه المناطق في حين أن عمليات الصيانة والحفاظ علي مقومات التراث عالمياً تتبع الطرق والتقنيات الحديثة والتي أثبتت التجارب العلمية مدي قدرتها علي صيانة وحفظ تلك المناطق لذا تناولت الدراسة شرح أهم العوامل والأسباب التي تهدد بقاء واستدامة الأنماط التراثية بمدينة القصر وطريقة إدارتها بشكل علمي ممنهج ومبني علي أسس علمية صحيحة.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الي عرض وتقييم التراث الحضارى لمدينة القصر بواحة الداخلة ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات والمعوقات التي تقف كحجر عثرة أمام القائمين علي إدارة مقومات التراث الثقافي في مصر أو المسؤولين عن ادارة التراث عموماً، لأن تنمية وإعادة تخطيط هذه المنطقة الأثرية سوف يبرز أهمية المنتج السياحي بصورة جيدة مما يشجع شركات السياحة علي إدراجها ضمن برامجها السياحية، وتسويق التراث كونه أحد المنتجات السياحية، وإبراز أهميته بصورة جيدة سوف يؤدي الي زيادة الحركة السياحية الوافدة الي المنطقة وخاصة مدينة القصر والواحات عموماً، وتسليط الضوء على المنطقة وابرز أهميتها، وسوف يضاف الي الخريطة السياحية في مصر منتج جديد وتميز يخلق فرص عمل للسكان المحليين ويساهم في زيادة الدخل السياحي، والحفاظ على التراث من النضوب والفاء.

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية التراث الحضارى لمدينة القصر بواحة الداخلة وابرز أهميته.

- يهتم البحث بإشكالية كيفية الحفاظ على التراث الحضارى سواء كان ملموس أو غير الملموس .
- تقييم الوضع الحالى لمواقع التراث الحضارى وتقييم مدى جاهزية المواقع الأثرية للزيارة بمدينة القصر .
- سوف تؤكد الدراسة عن غنى المنطقة وأهميتها السياحية والثقافية.

منهجية الدراسة:

في ضوء أهمية الدراسة وأهدافها والتي تتمثل في المحافظة علي التراث الحضارى لمدينة القصر بهدف تطويرها والتعرف علي الكيفية المثلي لإدارة مقومات التراث الثقافي بمدينة القصر، بهدف تطويرها اتبع الباحث المنهج الوصفي لتقييم الوضع الراهن للمنطقة، وقد ارتكزت الدراسة علي عدد من المصادر المختلفة واعتمدت فيها الدراسة علي بعض المراجع العربية والأجنبية المتاحة والدوريات والمقالات التي تناولت موضوع الدراسة بصور مباشرة أو غير مباشرة.

الكلمات المفتاحية: واحات مصر - التراث الحضارى - الواحات - مدينة القصر - ادارة التراث .

تمهيد

تظهر أهمية التراث الحضارى كونه ثروة حضارية ذات قيمة عالية فهو يمثل قيم وعادات وأفكار ومعتقدات وثقافات وحضارات الشعوب، كما يمثل هوية الشعوب لذا كانت ضرورة المحافظة على أصالته وتاريخه هدف قومى وموضع للبحث. و تعد محافظة الوادى الجديد من المحافظات التى لم تنال حظها سياحياً ، على الرغم من كونها أكبر المحافظات المصرية من حيث المساحة، فهى تتمتع بالعديد من المقومات والأنماط السياحية سواء الطبيعية أو البشرية ومن بين تلك المناطق مدينة القصر بواحة الداخلة موضع البحث، والتى سوف نقوم بالعرض التالى لما تحتويه من كنوز وتراث حضارى فريد .

مفهوم التراث

و يعرف التراث الحضاري على أنه كل ما ورثته الشعوب والأجيال الحالية من موروثات عن الآباء والأجداد وتشمل الإنجازات الثقافية والحضارية والتى اكتسبت قيمة نوعية وأصبح لها أهمية و أثبتت قيمتها وأصالته في مقاومة قوي التغيير على مر العصور ، فأصبح التراث عامل مشترك بين كافة الشعوب مهما اختلف عمر حضارتها ، ويتعرض التراث الحضاري والمعماري للعديد من المؤثرات الخارجية الإيجابية التى تعطي له القيمة والسلبية المسببة للتلف فكان لابد من التعامل

مع تلك المؤثرات علي كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية من خلال ادارة رشيدة لهذ التراث تتضمن صيانة مخزون هذا التراث وحمائته وكذلك التسويق له وتميمته والإستفادة من ذلك الموروث الحضارى وتوظيفه كأداة فعالة في التطوير والإبداع التشكيلي والمعماري والعمراني والسياحي^(١).

وتعددت مفاهيم التراث واختلفت من حيث الإتجاه والمضمون فمنها ما تعرض له من الناحية اللغوية ومنها ما يشمل الناحية الإجتماعية والثقافية ، وانه الموروث الذى يخلف ويحفظ الحضارة للأجيال اللاحقة ويعبر التراث عن مدى تقدم الأمم والشعوب فى مختلف المجالات عن نظيراتها فهو ثروتها وان مستقبلها موصول بماضيها العريق ويمثل هوية الأمم^(٢).

ومفهوم التراث الحضارى مفهوم واسع ومتشعب ويشمل البيئة الطبيعية والحضارية والثقافية ويضم أيضاً المواقع الطبيعية والأماكن التاريخية والمواقع والبيئات المبنية بالإضافة الى

(١) عمرو على مهني علوان؛ محمد عنتر أبو ريه ، كيفية إدارة مقومات التراث الثقافى بمنطقة الامام الشافعي بالقاهرة القديمة ، بحث منشور ، جامعة القاهرة .2004ص ١٥ .

(٢) أيمن عزمى، أليات تفعيل المشاركة الشعبية فى مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني، رسالة ماجستير، قسم العمارة، جامعة النحاس، نابلس فلسطين، ١٩٩٧، ص ٢٤ .

الممارسات الثقافية القديمة والمستمرة والتجارب الحية للشعوب^(٣).

وأجمعت المعاجم العربية أن كلمت التراث مأخوذة من الفعل (ورث)، وقد حظيت كلمة (التراث) بالبقاء و الشيوع أكثر من المصادر الأخرى، وهتي تدل على ما يرثه الإنسان من مالأو عقار أونسب أو الموروث الثقافى والفكرى وتعرف الكلمة حسب الوصف اللاحق بها مثل: تراث فرعونى ، وتراث قبطنى واسلامى وتراث طبيعى^(٤).

ادارة مواقع التراث الحضارى بمدينة القصر.

ان ادارة التراث لا تعنى فقط الإشراف على مواعيد فتح وغلق المناطق الأثرية واصدار تذاكر الزيارة ، وانما تعنى الإستدامة و الحماية والحفظ والترميم للأثر بجميع مقتنياته وملحقاته وكذلك فهم مدلول الأثر وتقديمه للزائر بالشكل اللائق وعرضه عرضاً توضيحياً شاملاً، وعرض ما يمثله الأثر من قيمه ومحاولة

(٣) محسن زاهر، صون ذاكرة الأمة ، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٩ .

(٤) أحمد السعيد، المدن التاريخية وخطط ترميمها وصيانتها ، مكتبة زهراء الشرق،

القاهرة، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧ .

استدامة هذا الأثر حتى تلقى الأجيال القادمة نصيبها من هذا الموروث الحضارى الهام^(٥).
وإذا نظرنا الى علم الإدارة فيما يخص علم الآثار فبعض العلماء الأجانب يسمونها Site Management أى ادارة المواقع التى تستحق المشاهدة بينما يطلق عليها البعض اسم Antiquities Administration أى علم ادارة الآثار، بينما يطلق عليها آخرون اسم Cultural Resources Management أى ادارة المقاصد التراثية وهو الأكثر شيوعا ومن هنا يتضح أن الإدارة كعلم يرتبط بالآثار كأحد مجالات العمل^(٦). وان علم ادارة التراث هو ذلك العلم الذى يهدف الى الحفاظ على المصادر التراثية المختلفة والثقافية والأثرية والإستفادة منها وتوظيفها بما يخدم المجتمع ويعود عليه بالنفع. ويهدف الى تأهيل الأثر المادى او النشاط الغير مادى بغرض توظيفه ليحقق نفع مادى ورواج اقتصادى^(٧).

(٥) Fekri Hassan ,Site Management, In Strategic Approach To Egypt Cultural Heritage ,CULTNAT, ,Cairo.2001,P 66.

(٦) أشرف الضبايعين، ادارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية ، الأردن، رقم الإيداع ٤٠٠٠٥، ٢٠١٩، ص ١٧.

(٧) خلودحسنى، ادارة المواقع الأثرية - تلال دمياط نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية

السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، ٢٠٢٢، ص ١٦.

ولتطبيق منظومة ادارة التراث الحضارى بمدينة القصر باعتبارها أحد مواقع التراث هناك بعض الخطوات واجبة الإلتباع لتطبيق منظومة ادارية أثرية ناجحة على النحو التالى^(٨):

- وضع استراتيجية واضحة لعملية الإدارة و الحفاظ على الأثر، وتحديد المهام الإدارية والتنفيذية للتنفيذ والإشراف والمراقبة على عملية الحفاظ.
- تحديد الهدف الرئيسى من وضع خطة الإدارة للحفاظ على التراث واعادة تأهيله.
- تجميع اكبر قدر ممكن من البيانات عن طبيعة تراث المنطقة المراد تفعيل خطة ادارة للحفاظ على تراثها(مدينة القصر).
- عمل جدولة وتقديم اقتراحات وحلول حول المشكلات التى تعوق عملية الإدارة، واختيار المكان المراد تطبيق خطة الإدارة عليه بناء على المسح الإثرى لتراث المنطقة^(٩).

^(٨) أمانى السيد الرئيس، المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمران، المشاركة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦، ص ٢١٠.

^(٩) (International Cultural Tourism Charter Managing Tourism At)
Places Of Heritage Significance ,ICOMOS,1999,P82.Accessed At
17nov,2020.Available at
[,Http://Www.Icomos.Org/Charters/Tourism.Pdf.](http://www.icomos.org/charters/tourism.pdf)

- وان ادارة التراث لا تعنى فقط الإشراف على مواعيد فتح وغلق المناطق الأثرية واصدار تذاكر الزيارة⁽¹⁰⁾، وانما تعنى⁽¹¹⁾:
- حماية الأثر والحفاظ عليه بجميع أشكاله ومقتنياته وملحقاته وتسجيله.
 - تجميع وعرض الأشياء ذات القيمة الأثرية والفنية والتاريخية وعرضها.
 - تقديم المعلومات الكافية عن الأثر وتوفير كافة البيانات والمعلومات الموثقة عن الموقع.
 - تنظيم الزيارات ومسار الزيارة داخل الأثر.
 - رعاية وصيانة ودعم الموقع وتوفير الموارد اللازمة.
 - توفير البنية التحتية وكافة الخدمات بالموقع الأثرى.

أهمية التراث الحضارى بمدينة القصر.

يلعب التراث الحضارى دوراً كبيراً فى تحسين مستوى دخل سكان المنطقه لما يخلقه من فرص عمل وصناعات مختلفة، وتمتاز مدينة القصر بوجود العديد من الصناعات اليدوية صناعة

(10) Fekri Hassan ,Site Management, in Strategic Approach to

(11) غادة محمد وفاق؛ وآخرون، ادارة مقومات سياحة التراث فى مصر، بالتطبيق على مدينة

الإسكندرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد السادس، العدد الأول، يونيو، ٢٠٠٩، ص ٩٤.

الحصير والجريد والسجاد، كما يساهم في تأصيل وتأكيد هوية المجتمعات، وتفرد تلك المجتمعات بصفات معينه تميز حضارتها عن باقى الحضارات، فهو مرجع واطار معتمد من الثوابت البصرية والتشكيلية التى يمكن من خلالها الحفاظ على طابع المناطق والأقاليم وهو ما يظهر فى نتاج تلك المجتمعات من منتجات ثقافية وحضارية وعمائر ومبانى وقيم وتقاليد وأهم ما يميزه انه غير قابل للتجديد وانه ثابت باختلاف الأزمنة^(١٢).

وتتبع أهمية التراث بصورة رئيسية من تلك القيم والمعانى والدلالات الثقافية والتاريخية والقيم الإجتماعية التى يجسدها وما تمثله تلك القيم فى تاريخ الشعوب، وان هذا التراث هو ملك للعالم أجمع ليس حكرا لأحد ، او مملوكا لشخص بعينه انما هو تراث بشرى للبشرية جمعاء بصرف النظر عن المكان او الجنسية او العرق او الدين وتقوم منظمة اليونسكو حالياً بهذا الدور^(١٣).بالإضافة الى ما تقدمه المواقع الأثرية عموماً وبمدينة

(١٢) أحمد الشحات، الإستدامة فى مشروعات الحفاظ العمرانى (دراسة حالة مصر) رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٤ .
(١٣) أحمد حسين عبدالرحمن ادارة المواقع الأثرية وتأمينها، المنظومة، العدد ٢٧ ص ٧٤ .

القصر خاصة من دخل سياحى ونشاط اقتصادى يسبب رواج اقتصادى لأهل المدينة ويوفر فرص عمل للمجتمعات المحلية^(١٤). كما ان التراث يعد أحد مصادر الدخل والرواج الإقتصادي للشعوب ويستطيع سكان مدينة القصر الإستفادة من هذا الرواج من خلال حركات البيع والشراء لمنتجات المدينة، كما انه وسيلة التعارف بين الشعوب فتستطيع التعرف على ثقافات مغايره ومختلفة، وذلك من خلال ما يحمله من قيم ومعتقدات ومضمون دينى وعقائدى وفكرى^(١٥). وهو ذلك السجل والمرجع الذى يحفظ تاريخ الأمم والشعوب بشكل يجسد ويخلد حضارتهم وآثارهم وهو الدليل الواضح على مدى تقدم او تخلف تلك الحضارات السابقة عبر الأزمنة المختلفة^(١٦).

مقومات التراث بمدينة القصر

(١٤) أحمد حسين عبدالرحمن، مرجع سابق، ص ٧٥.

(١٥) ميرفت صليب: تأثير المياة الجوفية على المانى الأثرية، الدار العالمية للنشر، القاهرة ٢٠٠٧.

(١٦) رامى خالد الشوابكة، ادارة المواقع التراثية والحفاظ على الموروث المعمارى فى الأردن، حالة دراسية فى الأردن مأدبا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، ٢٠١٠، ص ٢١.

هناك عوامل طبيعية وبشرية ساهمت فى تكوين التراث الحضارى للمنطقة، ويعد التراث الطبيعى واحداً من أهم عوامل قيام الحضارات والتي من شأنها تعد سبباً هاماً من أسباب الجذب السياحى، وهو يعنى الميزات الطبيعية التى يتميز به اقليم عن غيره أو بيئة معينة عن غيرها من البيئات، مثل الموقع الجغرافى والمناخ والمناظر الطبيعية وطبيعة السطح والمياه والحيوانات الطبيعية والصخور والمرتفعات وغيرها من العوامل الطبيعية التى ساعدت على قيام الحضارات المختلفة تاركة ورائها أنواع مختلفة من التراث^(١٧).

ولقد صنفت منظمة اليونسكو التراث الى تراث طبيعى وتراث حضارى وسوف نقوم بدراسته على النحو التالى :

اولاً :التراث الطبيعى بمدينة القصر.(المقومات الطبيعية)

تعرضت الكثير من المصادر لطبيعة موقع الواحات المميز من ناحية المناخ وطبيعة السطح وعيون المياه وخاصة واحة الداخلة التى تقع بهامدينة القصر موضع البحث، وطبيعتها الجغرافية المميزة والتي كانت سبباً فى قيام الحضارات على أرضها والتي

(١٧) سامى على كامل وآخرون، الخصائص التخطيطية للمناطق الصحراوية الداخلية ، حالة اقليم الوادى الجديد، كلية الهندسة ،جامعة أسيوط، ١٩٩٧، ص ٣١ .

خلفت لنا إرثاً حضارياً عظيماً واستوطنتها الأجناس البشرية و
وصفتها بعض المصادر بأنها أماكن عامرة وبها دروب وملتقى
طرق وأشجار وحدائق عامرة ولديها اكتفاء ذاتي من الخضروات
والفاكهة والثمار وبها عيون ماء كثيرة حلوة وحامضة ، وهي
محطة تجارية للقوافل التجارية المتجهة الى افريقيا وبها بعض
القرى والضواحي^(١٨). صورة رقم (١)

وقد زار الرحالة " ادمنستون " واحة الداخلة وذكر ان الواحة
الداخلة بها اثنتا عشرة قرية هما تنيده والقصر وبلاط والعوشية
والقلمون والراشدة وموط وهنداو والمعصرة ثم أسمنت ناحية
الشرق، كما وصفها بأن هناك أسوار كانت تحيط بالقرية
لتحمايتها من أى اعتداء كما ذكر أن بكل قرية عيون ماء غنية
بالحديد والكبريت ومنها بعض الآبار ذات المياه الساخنة، كما
وجدهم يزرعون بعض المحاصيل منها الأرز والنخيل والشعير
والليمون^(١٩).

^(١٨) محمد عبدالمنعم الحميرى، الروضة المعطار فى خبر الأقطار ، لبنان ، ١٩٧٥ ،
ص ٦٠٠.

^(١٩) (Edmonstone,A,Journey to Two Oases Egypt.London,John)
Murray. P52.

ثانياً: التراث الحضارى بمدينة القصر (المقومات البشرية)

وهو كل ما قام به الإنسان من أنشطة وانشاءات وومارسات وافكار، وتركه خلفه للأجيال اللاحقة، وينقسم التراث الحضارى بمدينة القصر الى تراث ملموس كالمبانى والعمائر والتماثيل وكافة الآثار المنقولة والباقية حتى الآن وهى تزخر بالعديد من تلك المواقع الأثرية صورة رقم (٢) ، وتراث غير ملموس كالعادات والتقاليد والملابس والزينة والإحتفالات الدينية^(٢٠).

وذكرت مدينة القصر من خلال المستكشفون والرحالة القدامى مثل " دورفيتى " و"كايو " ووصفوها بأنها مدينة تعظيماً لها حيث كان يسكنها نحو الف رجل وبها عيون مياه ومياهها ساخنة كبريتية وتلك العيون كانت نقسة بين الرجال والسيدات خلال فترات اليوم حتى يشعر كل منهما بحريرة كما كان هناك اسطورة تقول أن مياهها تمنع أمراض العين وتقيهم من شر العمى، وهى تقع بسفح الجبل ووجد بها العديد من المومياوات البشرية

^(٢٠).(Unisco ,1972.)

والحيوانية ومقابر كثيرة كانت تعرف باسم " حوش الجبل " وتعرف حديثا باسم " المزوقه "(٢١).

وذكرها عالم الآثار " دورفينى" ان اهلها كانوا يطلقون عليها مدينة تمجيدا لها وتبركاً بالعيون المائية الحامية بها والتي تشفى العميان، وكان يسكن بها نحو تسعة الاف شخص وهى تقع على سفح الجبل وبها منطقة دير الحجر وهو عبارة عن بقايا معبد قديم يتكون من صالة اعمدة لم يتبقى منها سوى بقايا ثمانية أعمدة تؤدى الى صالة مستطيلة لم يتبقى منها سوى أربعة أعمدة، ونقش على تلك الأعمدة بعض النقوش الهيروغليفية وكذلك ، يوجد بها العديد من طرز العمارة الإسلامية كالمحكمة والطاحونة ومعصرة الزيتون"(٢٢).

ومدينة القصر تعنى لغوياً القلعة وتبعد عن مدينة موت نحو ٢٧ كم، وهى مدينة قديمة حيث عثر فى بعض البيوت على أحجار منقوش عليها نقوش هيروغليفية ، كما يوجد بها بعض الملائى الإسلامية التى ترجع الى العصر الأيوبى ،تلك المبانى تقدم لنا نموذج معمارى اسلامى فريد، حيث زينت أبواب المسجد

(٢١) (Cailliaud ,M,F,and,M,Gomard,Travel In the Oasis of)

Thebes ,London,1822.p,69.

(٢٢) (Cailliaud,OP,Cit ,P 70.؛Edmenstone,OP,Cit,P46)

بحشوات خشبية ، وزينت البيوت بعوارض خشبية من خشب السنط وقد حفر على تلك العوارض الخشبية آيات قرآنية واسم مالك المنزل^(٢٣). وتعد مدينة القصر متحفاً مفتوحاً يضم مختلف الحضارات بداية من العصور المصرية القديمة ثم الفترة اليونانية الرومانية ثم الفترة الإسلامية، وبها بوابة "تحت" والتي استخدمت كمدخل لأحد البيوت وبالقرب منها معبد "دير الحجر" وهو معبد بناه الإمبراطور "تيرون" ويتبع المعابد المصرية ومعابد طيبة فى التخطيط وخصص لثالوث المقدس "أمون وموت وخنسو" ^(٢٤).

التراث الأثرى

وبنيت المدينة القديمة بالطوب اللبن وشوارعها متشابهة و تميزت بالضيق والإنحناءات والزوايا الكثيرة حتى تعوق الغزاه أثناء اقتحام المدينة، أما البيوت فكانت لها أعتاب خشبية قديمة مزخرفة بزخارف اسلامية ترجع الى فترات سابقة، ومع الزمن وعوامل الطبيعة تهدمت الكثير من تلك البيوت وبقى منها القليل من أشهرها ما يعرف باسم "بيت القاضى" ويتكون هذا المنزل من ثلاث طوابق ويوجد به عتبة خشبية مزخرفة بنقوش اسلامية

^(٢٣) لياندرى لاورنتى، واحات الوادى الجديد بصحراء مصر الغربية، القاهرة، المركز الثقافى الإيطالى، ص ٦٨.

^(٢٤) محمد النداوى، الواحات المصرية جنان الصعيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١، ص ٩٤.

ترجع الى القرن الحادى عشر من الهجرة، ولقد تم العثور بواحات مصر على نحوائتان وتسعون عتبه خشبية تحمل زخارف اسلامية وجدت تحت الأنقاض ومعرضة الآن بمتاحف العالم^(٢٥).

وكانت تطلق كلمة القصر على العديد من المدن والقرى بالواحات فهناك القصر بالداخلة والقصر بالخارجة وقصر الغويطة وقصر زيان وقصر بارييس وقصر الفرافرة وقصر مرسى مطروح فكل مكان سمي بالقصر لابد أون يكون محال أثر أو بجوار اثر قديم شامخ يشبه القصور وان تكون تلك القرية او المدينة من المناطق التاريخية القديمة بالمنطقة وتضم المنطقة قرى الراشدة وبداخلوا والجديدة والقلمون والمزوقة^(٢٦). وكانت أول المدن الإسلامية التى استقبلت القبائل الإسلامية منذ عام ٥٠ هجرية وتعد نموذجا فريداً للعمارة الإسلامية حيث تضم أكثر من نموذج معمارى اسلامى ، وشيدت على طراز المدن الإسلامية افى العصور الأولى ، ويعود انشائها الى ما بين عام ٦٣٧ - ٦٤٦ هجرية ١٢٤٠ - ١٢٤٩ ميلادية ، وانشائها السلطان الصالح أيوب

(^{٢٥}) Lemhuis, Fred; Conlon Jamesi; Churcher , C, S; MC Donald
; Report To supreme Council Of Antiquities On 2001 -2002 Field
Seasons Of The Dakhla Oasis Project .

(^{٢٦}) عبد اللطيف واكد ؛ حسن مرعى ، واحات مصر، جزر الرحمة وجنات الصحراء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٧، ص ٢٤٠ .

الكامل ، وابدع الفنان المصرى فى تقسيم شوارعها والمباني الدفاعية بها وتضم مسجد "الحمية " ومسجد "الشيخ نصر الدين " كما تضم المنشآت المدنية من جوامع صورة رقم (٣)، وعصارة الزيتون صورة رقم (٤) والحوانيت والطواحين ومدرسة وكتاب ومحكمة كل تلك المنشآت الإسلامية الفريدة (٢٧).

وبالقرب من بئر "سيخان" اتخذ الرومان هذا المكان لبناء معسكرهم واقامة الجنود الرومان بهذا المكان لما وجدوه من آثار مباني قديمة وما يتمتع به المكان من مميزات ، وبنى هذا المعسكر على الطراز المتعارف عليه من جدران من الطوب اللين يتخللها بعض الزوايا والانحناءات مثل باقى المعسكرات الرومانية وقامت البعثات بالعمل بتلك المنطقة واكتشاف العديد من المباني القديمة المهدامة والأطلال الأثرية وقطع الأوستراكا التى ترجع الى الفترة القبطية(٢٨).

وتعد قرية القصر الإسلامية نموذجاً فريداً للآثار الإسلامية، ومتحفاً مفتوحاً يضم مختلف العصور والحضارات وتقع شمال واحة الداخلة، على بعد حوالى ٣٥ كيلو متراً من مدينة موط

(٢٧) عائشة التهامي؛ سليم فاروق، قرية القصر الإسلامية بواحة الداخلة "دراسة أثرية سياحية" المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، العدد ١٣، سبتمبر ٢٠١٩، ص ٤٠٩.

(٢٨) Roger,s,Bangal;Paola Davoli ;colin hope;the oases papers 6 (proceeding of sixth international conference of the Dakhla oasis project ,February 2016.

عاصمة الواحة، وبها بقايا مسجد من القرن الأول الهجري، وازدهرت المدينة في العصر الأيوبي، وكانت عاصمة الواحات، واسمها اشتق من كلمة القصر نسبة لقصر الحاكم، كما أنها تُعد واحدة من أهم مدن التي يوجد بها آثار إسلامية، حيث تمثل النموذج الوحيد الباقي للمدن الإسلامية والعمارة المدنية في العصر العثماني، كما تتميز المدينة باحتفاظها بعدد كبير من النصوص الإنشائية والوثائق التاريخية، والمدونة على ألواح خشبية وبعض الأحجار و التي تمثل مصدراً مهماً للتعرف على تاريخ هذه القرية الهامة^(٢٩).

وبنيت تلك المدينة على أنقاض حصن روماني، كما وجد بها بعض الأحجار المنقوش عليها نقوش هيروغليفية موجودة بمكان يسمى بيت "ابونفير" وهو مكان أثرى مفتوح للزيارة، كما كانت تلك المدينة عاصمة لواحة الداخلة خلال الفترة المملوكية بينما نقلت العاصمة الى مدينة القلمون خلال فترة حكم السلطان قايتباي، وكانت المدينة محاطة بسور من الغرب الى الشمال

^(٢٩) محمد التداوي، مرجع سابق، ص ١١٤؛ دليل محافظة الوادي الجديد، ٢٠٠٨، ص ١٨.

لحمايتها من قطاع الطرق وكانت مقسمة لأجزاء يربط بينها ممرات صغيرة وحارات يتم غلقها ليلاً^(٣٠).

و تعتبر المدينة متحفاً مفتوحاً وتظهر فيها ملامح العمارة الإسلامية أكثر من غيرها من الأثار الأخرى ومن أهم تلك العمائر مسجد نصر الدين والذي تم انشاؤه فى العصر الأيوبي ، ويوجد بالمسجد ضريح دفن فيه مؤسس المسجد، و توجد بالمسجد أعمدة المستطيلة الحجرية التى تزين صحن المسجد و وكذلك ضريح صاحب المسجد، كما توجد مأذنة على الطراز المملوكى ذات السلم الداخلى الوعر، ومكان للمشكاة التى توضع على قمة المأذنة لإرشاد الناس الى المسجد فى العصور القديمة^(٣١).

كما تزخر المدينة بالعديد من المواقع الأثرية والمزارت السياحية، على بعد نحو ٢ كيلومترا قبل مدخل المدينة توجد مجموعة من المقابر التى ترجع الى الفترة المملوكية ذات القباب والتى لا زالت تحتفظ جمال وروعة الوانها يطلق عليها " المزوقة " لجمال الوانها كما يوجد بمدينة مسجد ناصر الدين الأيوبي ذوو طراز مآذن المملوكية تلك المآذنه التى يبلغ طولها

(٣٠) (Ciss,cooperazioneIntrnazionale sud –Sud,in partnership)
with New valley Governorate,Manuall,p 63.
(٣١) لياندرولاورنتى، مرجع سابق ، ص ٦٩.

نحو ٢١ مترا، و الحقت بالمسجد مدرسة لتعليم القرءان ومذاهب السنة وهى مقسمة الى أربعة ايوانات^(٣٢). كما توجد بالمدينة أيضا أحد طرز العمارة الإسلامية الفريدة وهى طاحونة الحبوب ومعصرة الزيتون صورة رقم (٤) والتي تحتوى على حجرين كبيرين من البازلت الأحمر ولهم محور او عمود خشبى صلب يتم الإمساك به ولفه لتدور الرحى وتتحرك الأحجار لتقوم بطحن الحبوب^(٣٣).

ثالثاً: التراث الحضارى لمدينة القصر(غير الملموس)

اللغة والفلكلور

مما يميز أهل الواحة الداخلة ومدينة القصر هو لهجتهم المميزة وبعض اللغات المنطوقة فقط بين سكانها واهم ما يميز سكان واحة الداخلة نطقهم لحرف اللام حيث ينطقونه نوناً فيقولون و نبن بدلا من لبن وكنام بدلا من كلام، كما هناك قص وأساطير حول عيون الماء الطبيعية بالمنطقة كيف انها تشفى من العمى وانها اماكن مباركة ونسجت حولها الحكايات^(٣٤).

(٣٢) cassandra vivian, the western desert of Egypt, American)^{٣٢}

,p 137.٢٠٠٠ university.

ciss,op,cit,p64.)^{٣٣}

(٣٤) عبد اللطيف واكد؛حسن مرعى، مرجع سابق،ص ٢٤٥؛ عبدالوهاب حنفى،مدونة الواحات،دراسة ميدانية بحثية،٢٧ مارس،٢٠١١ .

الملابس والزينة

عرفت الواحات بزيتها المميز الرجالي وغطاء الراس الذى يشبه سكان وادى النيل، وان الملابس مميزة لأهل القرية عن القرى الأخرى وهى غالبا صناعة يدوية وكذلك الحلى التى استخدمتها السيدات وكانت الأسورة عنصر اساسى من عناصر الحلى وكذلك "الشنيفه" ، وهى حلق يعلق بالأنف والخلخال بالأقدام وتزين به النساء^(٣٥) صورة رقم (٥).

وكانت النساء ترتدى الملابس السوداء ذات الألوان المزرکشة ومنهم من يغطى الوجه والرأس وقليلاً ما تجد سيدة تكشف رأسها سوى الأجانب من زائرى المنطقة ، والرجال يرتدون الثياب البيضاء والصديرى وغطاء الرأس بالطاقيّة أو العمامة وفى كانوا قديماً يستخدمون الطربوش اسوة بالمدن المصرية الأخرى ، وكانت ملابسهم قريبة الشبه من ملابس سكان الوجه القبلى ووادى النيل^(٣٦). صورة رقم (٦).

الإحتفالات الدينية والموالد.

عرف المصرى القديم الإحتفالات والأعياد ومارسها وصورها على جدران مقابرهم،وقد ذكر الدكتور سليم حسن فى كتابه

^(٣٥) Cassandra Vivian, Op, Cit, P1. ٢٣.
^(٣٦) عبد اللطيف واكد؛ حسن مرعى، مرجع سابق، ص ٢٤٦.

موسوعة مصر القديمة إن تاريخ الإحتفالات يمتد إلى العصر الفرعونى، حيث كان المصريون يقيمون الإحتفالات الكبرى احتفاء بالمعبودات والملوك، أو بالأحرى الملك المتوج على عرش مصر، وهذه الموالد الموجودة حاليًا تعتبر امتدادًا تاريخيًا لما كان يفعله القدماء المصريين من احتفالات، وهناك العديد من الإحتفالات الدينية حتى الآن تقام بالواحات وأهمها المولد النبوى الشريف واحتفال عاشوراء وليلة الإسراء والمعراج تلك الإحتفالات توافق احتفالات بعض اولياء الله الصالحين من لهم أضرحة بواحة الداخلة^(٣٧). ولم يستخدم المصرى القديم مصطلح الإحتفال أو المولد و إنما عرف كلمة العيد وقد تعددت لدى المصرى القديم الأعياد والمناسبات الدينية لإرتباطها بالفكر الدينى والمعتقدات المقدسة^(٣٨). وتعرضت الكتابات لتعريف الإحتفال او ما يعرف بالمولد على انه الإحتفال بمناسبة دينية أو دخول شهر مبارك أو بيوم ميلاد أحد القديسين او احد الصحابة أو احد آل بيت رسول الله صل الله عليه وسلم أو احد أولياء الله الصالحين او احد الزهاد او المشاهير الذين عرف عنهم الزهد والتقوى

^(٣٧) عفاف السيد، طقوس واحتفالات من المعابد الى المقامات، جريدة الدستور ، ٣ ديسمبر ٢٠٢١ .

^(٣٨) محمد جمال الدين مختار، وسيلة التسلية والترفيه لدى المصريين القدماء فى تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، مكتبة النهضة، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٥٣ .

وكانت لهم الكرامات بين الناس^(٣٩). ويقام بقرية القصر العديد من تلك الإحتفالات التي يشترك فيها العالم الإسلامي مثل ليلة عاشوراء ونصف شعبان والمولد النبولى، وموالد أخرى لمشايخ وأولياء كانت لهم كرامات وبنى لم أضرحه أمثال الشيخ المغربى والشيخ البكرى^(٤٠).

أهم الصناعات

عرفت تك المدينة منذ القدم وظهرت بها العديد من الصناعات المختلفة أهمها صناعة الحصيرو الخوص وصناعة الفخار و صناعة الفخار هي ميزة تميز سكان مدينة القصر عن غيرهم وهمنوا وأنقنوا تلك الصناعة، وصنعوا منها الأدوات المنزلية المنتشرة فى ربوع مصر المختلفة واحترفت تلك الصناعات السيدات والأولاد الصغار^(٤١). صورة رقم (٧)

كما أن حياة السكان لها طابع خاص ومميز عن باقى المدن فالمدينة لديها خبزها المميز المعروف باسم العيش الشمسى والمعروف بالمنطقة باسم "عجيف" ويحيا غالبية الناس على

(٣٩) فاروق أحمد مصطفى، دراسة للعادات والتقاليد الشعبية فى مصر، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٠، ص ٣، Edward Lane, the Manners, customs, of the Modern Egyptian, London, 1917, p.

(٤٠) عبدالوهاب حنفى، مرجع سابق، ص ٦.

(٤١) عبد اللطيف واكد؛ حسن مرعى، مرجع سابق، ص ٢٤٤.

الخضروات ومنتجات الألبان من الماشية والأغنام، وتتميز تلك الحياة بالبساطة، بينما الأسر الأرستقراطية عرف عنها طهو اللحوم والأرز والمكرونه والآكلات التي تتسم بطابع المدنية، وكذلك الحلويات واهم ما يميزهم منتجات البلح من عسل البلح والعجوى والأرز باللبن وكذلك منتجات الزيتون^(٤٢). وتتميز قرية القصر بتصنيع منتجات الخوص والحصير بشكل وأسلوب مختلف، حيث يعتمد المنتج الخوصي على تقوية قوامه بإدخال هيكل من خام عرجون البلح بعد تطويعه بالماء ثم تضفر عليه فلقات الخوص بصورة رأسية لتكسية الهيكل ثم يتم ربطه، وبذلك تكون منتجات قرية القصر هي الأقوى والأمتن والأطول عمرا^(٤٣). واشتهرت مدينة القصر وموت وجديدا بصناعة الحصر والسلال بواحة الداخلة وتشتهر الداخلة بصناعة نوع معين من السلال يسمى "المارجون" والذي يختلف عن مارجون الخارجة حيث زينت حوافه باللوان زاهية ومواد اخرى فقد تكون مصنوعة من الجلد^(٤٤) صورة رقم (٨).

(٤٢) Cassandra Vivian, op, Cit, P117.

(٤٣) عبدالوهاب حنفى، مدونة الواحات، دراسة ميدانية بحثية، ٢٧ مارس، ٢٠١١.

http://egyptfolk.blogspot.com/2010_11_06_archive.html

(٤٤) cassandra , Vivian, op, cit, p117. أيمن السيسي وآخرون، مرجع سابق

ص ١٠١، ٤.

محاوَر اءارة التراث

ترتكز عملية ادارة التراث الحضارى على مجموعه من المحاوَر او السياسات تشتمل مجموعه من الخطوات وهى:
سياسة الحماية : وهى تهدف الى تحقيق أقصى حماية للموروث الثقافى سواء المادى او غير المادى منه ، سواء بالحمايه العاءية والحراسة المعتادة للتراث المادى الملموس وتحديد حرم الموقع ووضع كاميرات مراقبة للمكان وتسجيل الملاحظات ، و تسجيل وتدوين مظاهر وانماط التراث غير المادى أو غير الملموس حيث انه أكثر عرضه للضياع أو النسيان^(٤٥).
سياسة الخدمات : وتأتى من خلال الإهتمام بالبنية التحتية والخدمات الموجودة بموقع التراث ومد تلك المواقع بالمرافق الضرورية وتنفيذ مشاريع الصيانة والترميم وسحب المياه الجوفية من المكان وتوفير الخدمات السياحية اللازمة بالأخص كالمطاعم والبازارات ومكاتب الخدمات السياحية بالموقع الأثرى بما يلبي احتياجات السائح^(٤٦).

^(٤٥) سارة ساهر ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، عدد خاص (٢) ، المؤتمر الدولى السابع، التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول، ابريل ٢٠٢١، ص٤٤٣.
^(٤٦) خلود حسنى، مرجع سابق، ص ٥٦.

مقترح ادارة التراث بمدينة القصر

يقول عالم الإدارة الشهير دراكر " ان جعل مؤسساتنا تعمل بشكل فعال وصورة مسئولة ومستقلة وتحقق مستوى مرتفع من الإنجاز، هو الضمان الوحيد للحرية والكرامة ،فالمديرين والإدارة هما من يجعل المؤسسات تعمل بنجاح، وأن الإدارة المنجزة المسؤولة هي بديل الطغيان والحماية الوحيدة منه" (٤٧).

وتتطوى عملية الإدارة على مجموعة ركائز وهي التخطيط والتوجيه والقيادة والتقييم والإرشاد ، أى وضع الخطوط العريضة وخريطة الطريق للمنظومة أو المؤسسة. والإدارة بمفهومها الشامل تعنى " النشاط الموجه نحو توفير التعاون المثمر والتنسيق الفعال بين الجهود البشرية المختلفة العاملة من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاؤة، وأن محور العملية الإدارية هو العنصر البشرى وكيف يمكنه يحقق التعاون بين الأفراد وجهودهم المختلفة" (٤٨).

وتشتمل عملية الإدارة على مجموعة من الوظائف والخطوات يجب اتباعها لتحقيق ادارة فاعلة وهي التخطيط وهو ظاهرة

(٤٧) (peter f.drucker ,practice of management,1954,p 7).
(٤٨) (أغادبير محروس العيدروس،مقدمة فى الإدارة،جامعة أم القرى،ص ٣).

صحية من ظواهر العلم الحديث ووسيلة يمارسها المجتمع والمؤسسات والأفراد ويقصد به فى علم التراث هو التخطيط السياحى لحفظ وصيانة التراث، وهو الوظيفة التى تقوم عليها باقى وظائف الإدارة وهى التنظيم والتوجيه والرقابة^(٤٩). وكان لابد من وجود منظومة ادارية لمنطقة الواحات وادارة المنطقة اثرياً وحضارياً وذلك لتمكن من الترويج السياحى والتسويق لها حيث يعرف الترويج على أنه " تلك الجهود والأنشطة التى تقدم وتعرض بمختلف وسائل الإعلام والاتصال السمعية والبصرية والشخصية للتعريف بالمنتج السياحى المنشود وجذب انتباه المستهلكين المرتقبين له وذلك باستخدام وسائل الدعاية المختلفة والعلاقات العامة والأجهزة الإعلامية "^(٥٠). ويشتمل المقترح بعض الخطوات يجب تنفيذها اولاً و أول الخطوات وهى التخطيط :

اولاً: التخطيط السياحى للمنطقة.

ويعرف التخطيط السياحى بأنه " العملية التى يتم فيها تحديد العمل السياحى المستقبلى والبديل المناسب من بين عدة بدائل

(٤٩) بسنت مجدى، مرجع سابق، ص ٦٠.

(٥٠) صبرى عبد السميع، نظرية السياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة

حلوان، ١٩٩٦م، ص ١٦٠.

متواجده ويتحدد هذا العمل فى ضوء الدراسات والبحوث وتحليل البيانات والحقائق المتوافرة عن المنطقة ، ولتعظيم الإستفادة من التراث الحضارى للمنطقة لا بد أن نولى اهتماماً خاصاً بتخطيط وتنمية وتسويق المشاريع والمقاصد السياحية وأن الهدف من عملية التخطيط هو تحديد العمل المستقبلى وتحديد البدائل للحفاظ على النشاط السياحى و تحفيز وزيادة الطلب السياحى على المنطقة . والغرض من التخطيط السياحى هو وضع منطقة الواحات (مدينة القصر) على الخريطة السياحية العالمية والتنشيط السياحى لتلك المقومات السياحية وذلك بتخطيط التنمية لها ووضع تصور لمستقبل المنطقة سياحياً^(٥١).

ثانياً:تنمية المنطقة سياحياً.

وتعنى التنمية السياحية " نمو وازدهار النشاط السياحى فى أي دولة من الدول أو منطقه من المناطق تحدد ملامحه خطوط عريضة يمكن التعبير عنها كما يقول المخططين ورجال الاقتصاد والإدارة بالأهداف العامة ولكي نصل بمدينة القصر بين غيرها من المدن السياحية الأخرى وتنال حظها من الدخل السياحى المرجو والتدفقات السياحية العالمية يجب أن نضع لتلك المدينة

(٥١) مصطفى زيتون،التخطيط السياحى،هينة الكتاب ، القاهرة ، المكتبة الثقافية، ص ١٢ .

أهداف وغايات وأمال وطموحات من خلال الخطط التنموية السياحية السنوية المختلفة التي تقوم بإعدادها الجهات المعنية بالتنمية والتخطيط^(٥٢).

ثالثاً: تسويق المنطقة سياحياً.

لابد من وضع خطط اعلانية وتصميم بوسترات تصور المواقع الأثرية الفريدة بالمدينة وطرز الفنون، وتنظيم حفلات ومهرجانات بالمنطقة لتسويقها عالمياً ومحلياً وإبراز أهميتها التراثية، حيث يعرف الترويج أو التسويق السياحي بأنه "الجهود التي تبذل بمختلف وسائل الإعلام والاتصال السمعية والبصرية والشخصية للتعريف بالمنتج السياحي وجذب انتباه المستهلكين المرتقبين له وذلك باستخدام وسائل الدعاية المختلفة والعلاقات العامة والأجهزة الإعلامية"^(٥٣). وبذلك نستطيع ان نسوق لمدينة القصر سياحياً من خلال تلك الممارسات التسويقية. و تشمل عملية ادارة التراث الحضارى والثقافى على مجموعه من المهام الرئيسية وهى^(٥٤) :

(٥٢) صبرى عبدالسميع، التنمية السياحيه، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ص.38
(٥٣) صبرى عبد السميع، نظرية السياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ١٩٩٦م، ص ١٦٠.

(٥٤) أسامة ابراهيم مسعود، إعادة توظيف المباني والأحياء ذات القيمة من خلال التنمية السياحية، المؤتمر الأول لكلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢.

أولاً: ادارة الزائريين:وتعنى توجيه سلوك الزائرين ورواد الموقع وإرشادهم الى كيفية التعامل مع الأثر^(٥٥) .

ثانياً:الإدارة المالية:وهى الإدارة المنوطة بصيانة ودعم الموارد التراثية من خلال توفير الدعم المالى النقدى لتنفيذ مشاريع الصيانة والترميم والتجديد.

ثالثاً:ادارة الموارد البشرية:يعد العنصر البشرى هو المحرك الرئيسى لعملية الإدارة ،فمواقع التراث تحتاج الى فريق مدرب ومتخصص لإدارة منظومة العمل لتحقيق رضا الزائريين والحفاظ على المورد التراثى من الإستخدام السئ والضرار.

رابعاً:ادارة مصادر وموارد التراث الثقافى:لا يمكن تجاهل المبانى والمنشآت والموارد التراثية نفسها فى عملية الإدارة حيث انها هى بيت القصيد والهدف المرجو من عملية الإدارة ، وتتمثل تلك الخطوة فى متابعة حالة تلك الموارد التراثية .

آليات الحفاظ على تراث المنطقة .

ولما يعانیه التراث من عمليات تخريب ودمار وضياع الهوية كان لا بد للدول والمؤسسات والمنظمات العالمية والمهتمين بالآثار والتراث عموماً من وضع استراتيجيات وآليات وسياسات وخطط

(^{٥٥}John Lennon Dark tourism cengage learning,2000,p14.)

تعمل على الحفاظ على تلك الكنوز ، وفي هذا الإطار ظهرت العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تدعم حماية وحفظ التراث ومن اهم تلك المفاهيم وبرزها ادارة مواقع التراث الثقافى^(٥٦).
يجب تحقيق التنمية المستدامة للتراث حيث أنه منتج غير متجدد ومعرض للفناء والضياع، واجراء عمليات البحث والتنقيب الأثرى والترميم للأثار الموجودة، و ادراج المجتمع المحلى ومؤسسات المجتمع المدنى فى عمليات حفظ التراث والتوعية بأهميته كأحد مصادر الدخل والجذب السياحى للمنطقة. كما يجب تطبيق المبادئ والقواعد المنصوص عليها فى الإتفاقيات الدولية للحفاظ على التراث وحمايته^(٥٧).

الخاتمة

تحتوى واحة الداخلة على كنوز أثرية فريدة وتراث حضارى مميز، وشعب يحيا حياة بدوية جميلة، تلك الواحة تتشابه فى الكثير من الصفات الطبيعية والمناخية والحياء اليومية للباقي الواحات، وتختلف فى بعض العادات والتقاليد، كما تتسم آثارها

^(٥٦) (Fekri Hassan ,Site Management, In Strategic Approach To Egypt Cultural Heritage, Cultnat, Cairo.2001.p4.

^(٥٧) أحمد حسين عبدالرحمن ادارة المواقع الأثرية وتأمينها، المنظومة، العدد ٢٧ ص ٧٣.

بطابع الواحات، تلك الآثار التى ترجع الى عصور مختلفة والتى تعد متحفاً مفتوحاً يستطيع الزائر الإستمتاع بها، ومن بين مدنها مدينة القصر، احدى القرى التى تحولت الى مدينة جميلة بها وجدت احجار عليها نقوش هيروغليفية وبقايا آثارمصرية ورومانيةو بعض العمائر القبطية والإسلامية ، وكذلك نمط الحياة الإجتماعية لأهل المدينة، كما تتمتع تلك المدينة بوجود العديد من الحرف اليدوية التى تقدم بعض الصناعات كالتنمر والجلود والحصير والسجاد ولهاطابعها الشعبى والأدبى المميزكل هذا الموروث الثقافى والحضارى الغير قابل لتجديد يجب الحفاظ عليه، ووضع خطة لإدارة هذا الكنزتشتمل على كيفية التسويق والتخطيط وتنمية وادارة تلك المواقع وتعظيم الإستفادة منها قدر الإمكان وذلك للنهوض بصناعة السياحة وما يخلقها من تنمية ورواج اقتصادى .

النتائج :

- من الدراسة تبين ان هناك تدهور فى تراث المنطقة الحضارى والمواقع الأثرية الموجودة بالمنطقة رغم ما

تحتويه المنطقة من كنوز أثرية عظيمة وتراث ثقافى فريد.

- ظهور التعدى الصارخ على حرمة الأثر، وغياب الوعى لدى المجتمع المحلى لمدينة القصر بأهمية الأثر كموروث ثقافى وحضارى غير قابل للتجديد.
- سيطرة المدنية على حياة سكان مدينة القصر وضياع طابع حياة سكان بدو الواحات وضياع العديد من الموروثات الثقافية وبعض العادات والتقاليد.
- وكذلك غياب مدينة القصر عن خريطة التنمية السياحية وبرامج السياحة، وتدنى مستوى الخدمات السياحية وكذلك البنية التحتية وعدم تضمين المنطقة ضمن البرامج السياحية.
- نقص الوعى السياحى لدى سكان المدينة بأهمية التراث الحضارى.

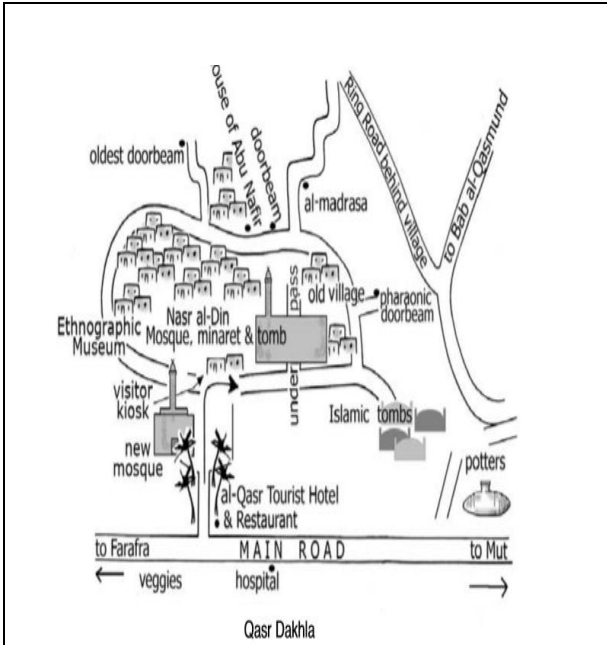
التوصيات :

- توصى الدراسة بإدراج برامج الحماية والترميم والتنمية السياحية وتكثيف البحث العلمي للمنطقة و إدراجها ضمن خطط التنمية الثقافية و الإجتماعية والإقتصادية التي تقوم بها أجهزة الدولة و وزاراتها المعنية لمدينة القصر وضرورة تسجيل العادات والتقاليد وأنواع الفنون وكافة الممارسات القابلة للضياع والنسيان والتغيير الخاصة بمدينة القصر.
- يجب على الحكومة و وزارة السياحة والآثار ومحافظة الوادى الجديد زيادة المخصصات المالية و الدعم وتبنى برنامج ادارة وتنمية وتسويق شامل للمنطقة لإضافتها على الخريطة السياحية ولتعظيم الإستفادة من هذا التراث الحضارى الثمين.
- تنظيم بعض الرحلات التعريفية لممثلى الإعلام المحلى والدولى لعمل الدعاية والتغطية الإعلامية عن أهمية المنطقة سياحياً والتعريف بها.
- اشراك الجهات والمنظمات الدولية الراحية لعمليات البحث والتنمية والتقيب.

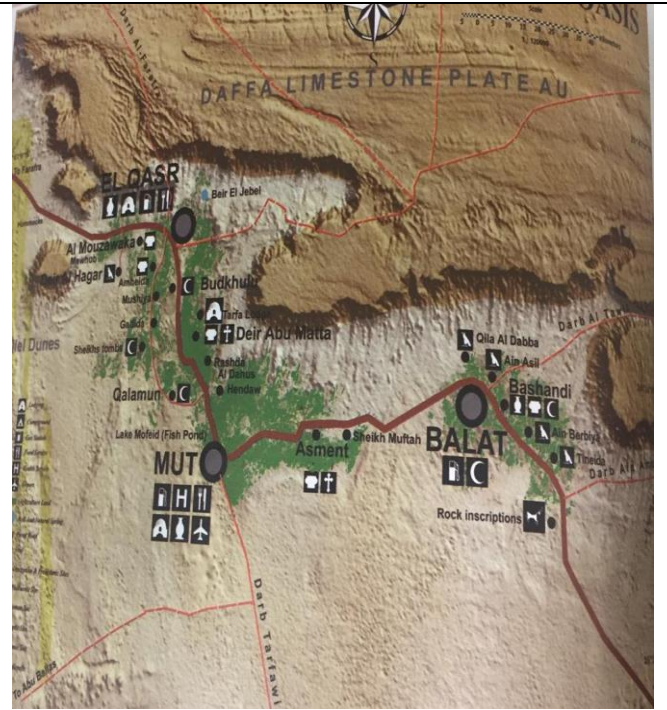
- السماح لمؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية المصرية بتبنى مشاريع تنمية ثقافية واجتماعية للمنطقة.
- تنظيم مهرجانات واحداث ثقافية بالمنطقة لإحياء تراثها الشعبي والتعريف بمجتمع الواحات.
- التعاون بين الجهات الرسمية المعنية (وزارة السياحة ، وزارة الثقافة، و منظمة اليونسكو و منظمات المجتمع المحلي) لتعظيم الإستفادة من مصادر التراث مع التأكيد على حمايتها وصيانتها
- ادراج مدينة القصر ضمن خطط التنمية المستدامة والنهوض بالمشاريع السياحية و دعم مدارس الصناعات اليدوية والمشاريع الصغيرة.
- السماح للقنوات التلفزيونية العربية والأجنبية بالتصوير بمدينة القصر للتعريف بها ضمن وسائل الإعلام.

- وضع الإجراءات القانونية لحماية المباني الأثرية والتراثية من التعديات وتنظيم عمليات البناء ضمن حدود مناطق التراث والمناطق المجاوره لها.
- دعم الأنشطة والصناعات اليدوية لمدينة القصر من خلال وزارة التضامن الإجتماعى.
- الإهتمام بالبنية التحتية للمنطقة ورصف الطرق المؤدية الى المواقع الأثرية.
- تذليل العقبات والصعوبات امام المستثمرين.

الأشكال والصور.



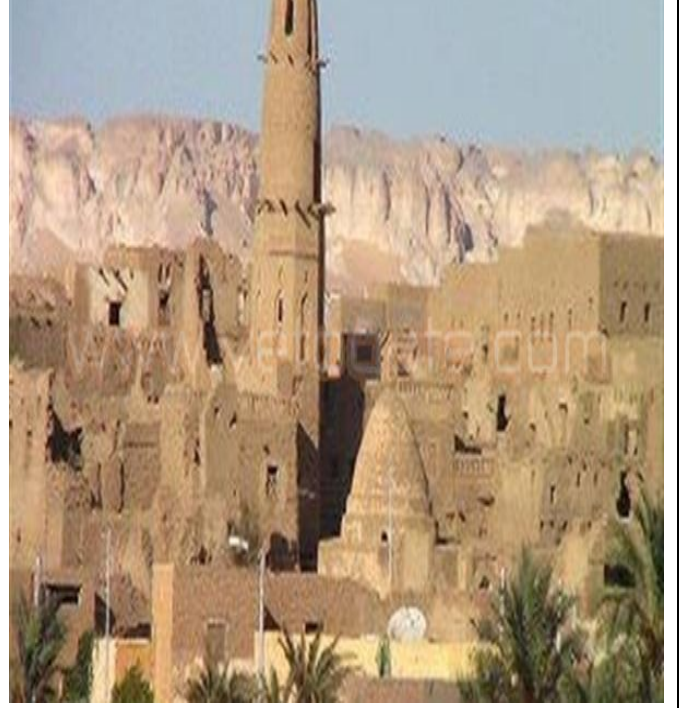
صورة رقم المواقع الأثرية بالقصر (٢) CASSANDRA VIVIAN



صورة رقم (١) موقع مدينة القصر Cassandra Vivian



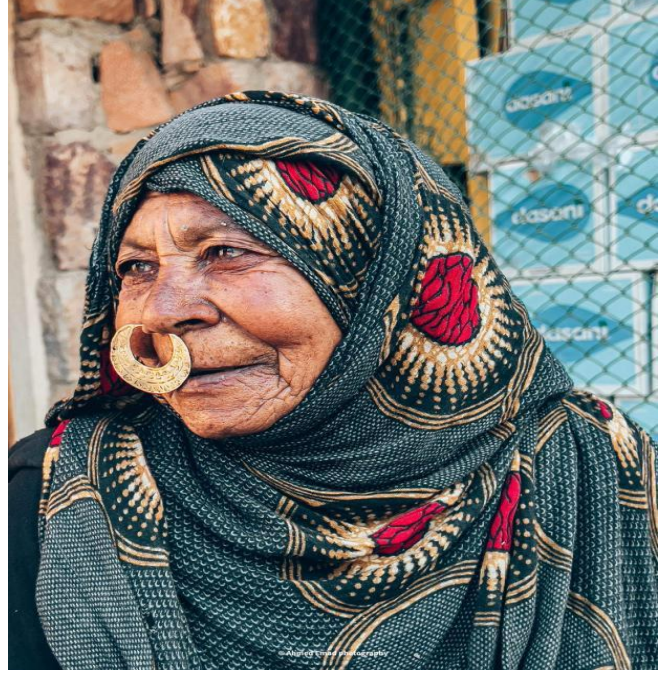
عصرة الزيتون صورة رقم (٤) محمد التداوى



صورة رقم (٣) قرية القصر الإسلامية. (البوابة الإلكترونية للمحافظة)



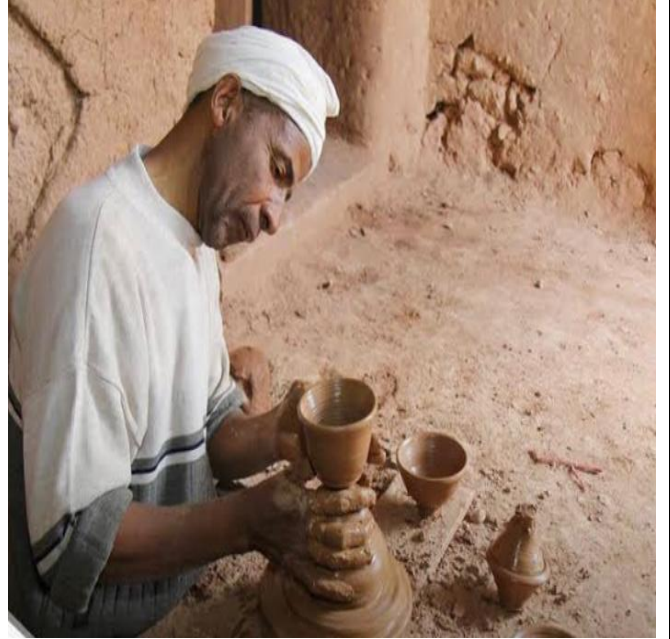
صورة رقم (٦) الملابس (دليل الواحات)



صورة رقم (٥) الحلى والزينة (دليل الواحات)



صورة رقم (٨) صناعة الحصير (البوابة الإلكترونية للمحافظة)



صورة رقم (٧) صناعة الفخار (البوابة الإلكترونية للمحافظة)

المراجع العربية:

- أحمد السعيد، المدن التاريخية وخطط رميمها وصيانتها ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦.
- أحمد الشحات، الإستدامة فى مشروعات الحفاظ العمرانى (دراسة حالة مصر) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣.
- أحمد حسين عبدالرحمن ادارة المواقع الأثرية وتأمينها، المنظومة، العدد ٢٧ .
- أسامة ابراهيم مسعود، إعادة توظيف المباني والأحياء ذات القيمة من خلال التنمية السياحية ، المؤتمر الأول لكلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩١.
- أشرف الضبايعين، ادارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية ، الأردن، رقم الإيداع ٤٠٠٠٥، ٢٠١٩.
- أغادبير محروس العيدروس ، مقدمة فى الإدارة ، جامعة أم القرى .

- أمانى السيد الرئيس،المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعمارى والعمران ،الشارقة،الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٦.
- أيمن عزمى،آليات تفعيل المشاركة الشعبية فى مشاريع الحفاظ المعمارى والعمرانى ، رسالة ماجستير قسم العمارة،جامعة النحاس، نابلس فلسطين،١٩٩٧.
- خلودحسنى، ادارة المواقع الأثرية،تلال دمياط نموذجاً ،رسالة ماجستير،كلية السياحة والفنادق،جامعة المنصورة،٢٠٢٢.
- رامى خالد الشوابكة،ادارة المواقع التراثية والحفاظ على الموروث المعمارى فى الأردن،حالة دراسية فى الأردن مأدبا،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا ،جامعة الأردن، ٢٠١٠.
- سارة ساهر ،مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ،عدد خاص (٢) ،المؤتمر الدولى السابع،التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول،ابريل ٢٠٢١.
- صبرى عبد السميع،نظرية السياحة،كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ١٩٩٦ .

- محسن زاهر، صون ذاكرة الأمة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- محمد التداوى، الواحات المصرية جنان الصعيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١.
- محمد عبدالمنعم الحميرى، الروضة المعطار فى خبر الأقطار ، لبنان ، ١٩٧٥.
- محمد جمال الدين مختار، وسيلة التسلية والترفيه لدى المصريين القدماء فى تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، مكتبة النهضة، القاهرة، بدون تاريخ.
- مصطفى زيتون، التخطيط السياحى ، هيئة الكتاب ، القاهرة ، المكتبة الثقافية.
- عمرو على مهني علوان؛ محمد عنتر أبو ريه، كيفية إدارة مقومات التراث الثقافى بمنطقة الامام الشافعى بالقاهرة القديمة، بحث منشو، جامعة القاهرة.
- عبد اللطيف واكد؛ حسن مرعى، واحات مصر، جزر الرحمة وجنات الصحراء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى، ١٩٥٧ .

- عائشة التهامى؛سليم فاروق، قرية القصر الإسلامية بواحة الداخلة "دراسة أثرية سياحية " المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة،العدد ١٣، سبتمبر ٢٠١٩ .
- عفاف السيد،طقوس واحتفالات من المعابد الى المقامات ، جريدة الدستور ، ٣ ديسمبر ٢٠٢١ .
- عبدالوهاب حنفى،مدونة الواحات،دراسة ميدانية بحثية،٢٧ مارس،٢٠١١ .
- http://egyptfolk.blogspot.com/2010_11_06_archive.html.
- فاروق أحمد مصطفى،دراسة للعادات والتقاليد الشعبية فى مصر ،كلية الآداب،جامعة الإسكندرية ،الهيئة المصرية للكتاب،١٩٨٠ .
- لياندرولاورنتى،واحات الوادى الجديد بصحراء مصر الغربية ،القاهرة، المركز الثقافى الإيطالى.
- ميرفت صليب؛تأثير المياة الجوفية على المانى الأثرية ،الدار العالمية للنشر ، القاهرة ٢٠٠٧ .

المراجع الأجنبية:

- Cailliaud, M,F,and,M,Gomard,Travel in the Oasis of Thebes London,1822.
- Cassandra Vivian, the Western Desert of Egypt, American University, 2000.
- Ciss,cooperazione Intrnazionale sud – sud,in partnership with new valley governorate,manuall 2008 .p 63.
- Edmonstone, A, Journey to Two Oases Egypt. London, John Murray, 1822.
- Edward Lane,the Manners,Customes,of the Modern Egyptian ,London ,1917.
- Fekri Hassan, Site Management, In Strategic Approach to Egypt Cultural Heritage, CULTANT, Cairo.2001.
- Roger,s,Bangal;Paola Davoli ;colin hope;the oases papers 6 proceeding of sixth international conference of the Dakhla oasis project ,February 2016.
- Lemhuis,Fred;Conlon Jamesi;Churher ,C,S;MC Donald ;Report To supreme Council Of Antiquities On 2001 -2002

Field Seasons Of The Dakhla Oasis Project .

- Peter F.Drucker, practice of Management, 1954.
- International Cultural Tourism Charter Managing Tourism at Places of Heritage Significance, ICOMOS, 1999, P82. Accessed at 17 Nov, 2020. Available at, <http://www.Icomos.org/charters/tourism.pdf>.